

5 - فضل التوحيد وأهميته - سلسلة المحاضرات المنوعة - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبعد ايها الاخوة الفضلاء - [00:00:00](#)

يسرني في مبدأ هذه الكلمة نتقدم بالشكر الجزيل لآخي الدكتور علي بن جريد جزاه الله خيرا على حرصه على ترتيب هذه المحاضرة والشكر موصول لجمعية الدعوة والارشاد في اه في مدينة عرعر الذين اهتموا بها وابعانها والترتيب - [00:00:20](#)

لها ولا شك ان موضوع المحاضرة اهميته عظيمة جدا اعظم من كثير من المواضيع التي ليست من جنسه لانه يتعلق باعظم شيء وهو توحيد الله عز وجل فان التوحيد وهو افراد الله بالعبودية. اعظم - [00:00:48](#)

المأمورات واعظم ما امر الله عز وجل به. واعظم ما تعبد به عباده بل انه عز وجل ما خلقهم الا لذلك كما قال تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا لي - [00:01:28](#)

يعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. فبين عز وجل انه ما خلقهم الا لعبادته اي توحيده وافراده بالعبادة. كما قال علي ابن ابي طالب وغيره ابن عباس الا ليعبدوني. قال الا ليوحدوني - [00:01:48](#)

والله عز وجل بعث رسله جميعهم بتقرير تحقيق هذا الاصل العظيم. قال تبارك وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فكل امة من الامم بعث فيها رسولا بهذا الاصل العظيم - [00:02:08](#)

عبادة الله وحده وهو توحيده. هو توحيده لان التوحيد هو الافراد. وقال تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون والاله هو المعبود. اله هو المعبود. وقال تبارك وتعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن - [00:02:38](#)

بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. فالعروة الوثقى التي لا انفصام لها لا يستمسك بها العبد الا اذا حقق التوحيد وهو الكفر بما دون الله ولذلك كلمة التوحيد لا اله الا الله متضمنة لهذا المعنى. لان لا اله الا اله هذا - [00:03:08](#)

هو معنى فمن يكفر بالطاغوت. والا الله الشق الثاني ركنها اثبات الالهية لله وحده وهو معنى قوله ويؤمن بالله فلذلك لا يتحقق للعبد العبودية الا بتحقيق هذين الركنين. بتحقيق التوحيد - [00:03:38](#)

وقال تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. شيئا نكرة في سياق النهي. اي لا تشركوا في عباد شيئا ابدا مطلقا لا صغير ولا كبير. لانه لما امر بعبوديته اكد ذلك - [00:04:09](#)

توحيده بالعبادة اكد بقوله ولا تشركوا به شيئا والله عز وجل قرن الامر بعبادته التي فرضها بالنهي عن الشرك كما في هذه الاية والشرك هو صرف جزء نوع من العبادة قل - [00:04:29](#)

او كثر كبر او صغر صرفه لغير الله شرك. او تشريك الله تشريك احدا مع الله فيه هو هذا الشرك وهذا الشرك. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحلف وانه مع انه من الالفاظ اللسانية - [00:04:59](#)

قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. فدل ذلك على انه وان كان من على سبيل من قبيل الالفاظ وفي الحديث انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد - [00:05:19](#)

تشريك معه بالمشيئة. ولو كان اعظم الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول الله عز وجل ولقد اوحى اليك الذين

من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. فاوحى الله الى محمد - [00:05:39](#) والرسول من قبله كلهم بهذا التحذير من مخالفة التوحيد. لئن اشركت لو وقعت في ذلك وحاشاه حاشاه لان الله عز وجل عصمه وهو اعظم عباد الله تحقيقا للتوحيد صلى الله عليه وسلم. ولكن الله بين ان - [00:06:09](#)

ان هذا الامر امر به جميع عباد. حتى الملائكة قال عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. لما ذكر الانبياء - [00:06:29](#)

لان الشرك يحبط الاعمى. يحبط الاعمال. ولذلك نقول في صلاتنا اياك نعبد واياك نستعين اوجب الله علينا ذلك تحقيقا لان عبادتنا له وحده اياك نعبد اي لا نعبد الا انت - [00:06:49](#)

ومن عظم شأن التوحيد عند الله عز وجل ان الله لا يغفر لتاركه حتى يتوب. من وقع في ضده وهو الشرك فان الله لا يغفر له الا اذا تاب من شركه. واما ما سوى ذلك من الذنوب فان الله يغفرها - [00:07:09](#)

اما بعفوه عفوفا منه عز وجل اذا شاء. واما بما يقابلها من الحسنات. او خاصة او بالمحاسبة. ثم ينجو الى الجنة. قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - [00:07:29](#)

وما دون ذلك لمن يشاء. فبين عز وجل انه ما دون الشرك يغفر لمن؟ لمن يشاء. وفي سبب نزولها ذكر بن جرير في تفسيره لهذه الاية لما اوردها يقول كما - [00:07:49](#)

قال غيره من علماء السنة في تفسير هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به الشرك كله والكفر ويغفر ما دون الشرك من يشاء من اهل الذنوب والاثام. ثم روى في نزول هذه الاية عن عبد الله ابن عمر انه قال لما نزل - [00:08:09](#)

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. قام رجل فقال والشرك يا رسول الله. يعني هل يغفره الله لمن مات مشركا؟ لانه قال يغفر الذنوب جميعا. قال فكره ذلك النبي - [00:08:29](#)

صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن بالله فقد افترى اثما عظيما. يعني لا يستحق المغفرة. لكن اذا تاب تاب الله عليه لان التوبة - [00:08:49](#)

من جميع الذنوب من الكفر ومن غيره. ولذلك تاب اهل الجاهلية واسلموا وصاروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع ما كانوا عليه قبل الاسلام من الشرك والكلام في من مات على الشرك ولم يتب. وهاتان الاية - [00:09:09](#)

اية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم هذه نزلت في التائبين. يغفر الذنوب جميعا. عموما - [00:09:29](#)

الذنوب. حتى الشرك هذه في التائبين. لانه قال بعدها وانبيوا الى ربكم واسلموا له واية سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به هذه في غير التائبين. ويغفر ما - [00:09:49](#)

دون ذلك لمن يشاء. يعني في من مات مصرا على الذنوب. وسالما من الشرك فان فانه تحت المشيئة فانه تحت المشيئة. فالتائب وعد الله انه يغفر له ذنوبه جميعا اذا تاب من جميع - [00:10:09](#)

الذنوب او يغفر له ما تاب منه اذا تاب التوبة النصوح. اما غير التائب وهو من المسلمين فذلك تحت المشيئة ان شاء الله عفا عنه وان شاء جازاه. نسال الله ان يعفو عنا وعن المسلمين. وروى ايضا - [00:10:29](#)

جرير عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نشك في ان قاتل النفس واكل مال اليتيم وشاهد الزور قاطع الرحم. يعني لا نشك انهم معذبون هذا المال. حتى نزلت هذه الاية ان - [00:10:49](#)

الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال فامسكنا عن الشهادة. فما دام انه تحت المشيئة فقد يكون معفوا عنه. الشاهد من هذا هو بيان - [00:11:09](#)

ان ان الشرك لا تشمل الرحمة. ما دام مات مشركا. واما اذا تاب او كان من المسلمين فذلك الذي تحت المشيئة. ولذلك اهمية التوحيد من الاهمية بمكان ينبغي للمسلم ان يتفطن لها وان يتعلمها - [00:11:29](#)

وان يعرف ولذلك لما غفل عنها كثير من الناس وقع في الامة ما وقع. ولما غفلوا عن تعلمه وعن ما يضاد وقع ما وقع في الامة من

الشرك اصبح كثير من من الناس يعبد غير الله اما يعبدون - [00:11:49](#)

الاوثنان من من القبور ومن الاصنام ومن نحوها او من الاشجار ومن الاحجار. حتى صار الرجل يذهب الى قبر الولي من الاولياء

والصالحين. فيسأله من دون الله وينذر له ويذبح له. بل يطوف بقبره. كما يطوف - [00:12:09](#)

تعظيما له وصار منهم من يتمسح بذلك كما يتمسح بالحجر الاسود ارى منهم من يعبد يسأل غير الله ويعبد بعض البشر. وهو مع ذلك

يدعي الاسلام. يعبد عليا وحسينا ويسألهم ويقول يا علي يا كذا يدعوهم من دون الله. مع ان الدعاء عبادة لانهم يجهل ان الدعاء عبادة

- [00:12:29](#)

والله عز وجل يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. قال النبي صلى الله

عليه وسلم الدعاء هو العبادة. ثم قرأ هذه الاية. فبين ان الدعاء عبادة. فالجهل - [00:12:59](#)

هل في هذا التوحيد سير كثيرا من الناس يظن هذا الشرك الذي يفعلونه عند الاولياء يظنه توحيدا حتى صار منهم من يظن انه اقرب

سؤال الاولياء اقرب من سؤال الله - [00:13:19](#)

واسرع اجابة ويصنفون في هذا الكتب. لا تتعجب ان هذا من كلام الجهلة والعامه. العامة يقعون في ولكن وجد من اهل العلم الذي

يصنف في التفسير ويصنف في الفقه من يكتب هذا - [00:13:39](#)

يكرره يضل الناس عن سبيل الله. بل واذا قيل له انه افرج الله بالعبادة ضاق قلبه بل اذا سمع من يقرأ يستدل بهذه الاية بقول الله عز

وجل وان المساجد لله فلا تدعوا - [00:13:59](#)

الله احدا قال هذه اية الوهابية. هل الوهابية لهم اية عن الناس غير تختلف. لماذا؟ لانه الوهابية وهي نبذة ينزون بها اهل السنة

ينزونهم بهذا المسمى تنفيرا. لانهم يقررون للناس توحيد - [00:14:19](#)

الله عز وجل وافراده بالعبادة. وان لا يدعى الا الله. بنص القرآن والسنة. آآ وذكر انه لما ان رجلا كان يمدح ابن عباس رضي الله عنه

وان قبره في الطائف وانه يعني من سأل الله عنده او استغاث بابن عباس استجيب دعاءه. فقال له رجل من اهل التوحيد -

[00:14:39](#)

واين الله؟ قال انهم اذا دعوا العباس ابن عباس استجيب لهم. قال واين الله؟ واين معرفة الله قال تكفي معرفة ابن عباس. هذا يكلم

شخصا يدعي الاسلام يقول تكفي معرفة ابن عباس ثم من الله عز وجل بعد توحيد هذه البلاد على بلاد التوحيد وانتشرت -

[00:15:09](#)

معرفة التوحيد فيها اودمت القبور التي تعبد من دون الله سواء في في الحجاز او في او في غيرها من البلدان فانتشرت السنة وان

كان يوجد من هو على عمايته في العالم الاسلامي في هذا المهم ان هذا الامر امر عظيم والعلماء - [00:15:39](#)

في دلائل الكتاب والسنة فعرفوا او تبينوا من دلائل الكتاب والسنة ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام من هو ما يتعلق بتوحيد العبادة

عبادة الله عز وجل توحيد الله بافعال العباد بالتعب له - [00:15:59](#)

فلا تصرف التوحيد او العبادة الا لله. والقسم الثاني ما يتعلق بتوحيد الربوبية وهو ما يتعلق بافعال الرب عز وجل من الخلق والتدبير.

والملك والقسم الثالث ما يتعلق باسماء الله وصفاته. وكلا هذه الانواع انواع التوحيد - [00:16:19](#)

وقع من الناس في من يضاده او فيما يضاده او يخالفه. فتجد من وقع في صرف العبادة لغير الله. اي نوع من العباد اما بالنذر او

بالذبح او او بالدعاء او بالصلاة او بالطواف او نحو ذلك. ومنها من الناس من وقع شركه في - [00:16:49](#)

حتى يعتقد ان هناك من يدبر الامر مع الله فيعتقد ان عبد القادر الجيلاني من الاقطاب. هؤلاء يعني ناس ممن ينتسبون للاسلام والسنة

ويقولون قطب قطب الاقطاب يدبر الامر الكون وله كذا ومنهم من يعتقد في - [00:17:09](#)

العلي ابن ابي طالب او الحسين او في كذا وان له التدبير في كذا ومنهم من يعتقد في اشياء يعني غير ذلك. ومنهم من يعتقد في

النجوم اصبح صنف بعض المتكلمين من المنتسبين للاسلام ولهم - [00:17:29](#)

شأن كبير سواء صنّفوا في أصول الفقه كتب معتمدة وفي التفسير كتب معتمدة وفي علم الكلام اه كتب معتقدا معتمدة علم الكلام الذي يسمونه يسمونه علم كلام ويقصدون به علوم التوحيد والعقائد وهو مبني على علوم الكلام - [00:17:49](#)

صنف في عبادة النجوم وكيف تعبد؟ لماذا؟ لان هذا الاصل عندهم مختل من اصله. وهو ان صرف العبادة لغير الله لا يعد شركا. للخلل عندهم ما للخلل الذي عندهم في تفسير معنى لا اله الا الله. وانهم يفسرون ان معنى الله هو الخالق القادر على - [00:18:09](#)

اختراع فيقولون اذا قلت لا اله الا الله واعتقدت ان الله هو الخالق يكفي. القادرة على الاختراع هذا هو معنى لا اله الا الله. وهذا المعنى ليس هو معنى لا اله الا الله. لان دلائل الكتاب والسنة بل ودليل لغة العرب ان معنى لا اله الا اله لا معبود - [00:18:39](#)

اله ما تعلقت به القلوب وتألهت اليه وولعت به. عبودية واذعانا. ولذلك قال الله عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ما هي الكلمة السوائل التي - [00:18:59](#)

بعث فيها جميع الرسل هي كلمة التوحيد. قال عز وجل جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ولقد بعثنا في كل امة الرسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فيقول الا نعبد الا الله. لا نعبد الا الله. اذا لا اله - [00:19:19](#)

الا الله. هذه اركانها. لا عبودية الا لله. اما الخلق الرزق كذا كان مشرك العرب يقرون بذلك يقرون بذلك. قال عز وجل ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. هم يقرون - [00:19:39](#)

لا ينكرون هذا. فيأتي من يدعي العلم ويصنف للناس المصنفات ويبين لهم ذلك ويقول ان معنى لا اله الا الله ومعنى التوحيد ان الله خلق السماوات والارض وكذا وكذا. هذا ابو جهل يعرف هذا الشيء. ولذلك - [00:19:59](#)

انكر ابو جهل لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اعبدوا الله وحده ففزعت قريش وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ هل يقولون ان هبل هو الذي خلق هم صنعوه بايديهم. وان اللات وان هذه يعتقدون ان انها - [00:20:19](#)

خالقة ورازقة وتمطر من السماء لا هم يعلمون انها لا تضر ولا تنفع. ولذلك قالوا ما نعبدهم الا بل يقربون الى الله زلفى. الزلفة الدرجات. قالوا نحن ما عبدناهم لانهم خلقوا ورزقوا. ولكننا عبدناهم ليقربونا الى الله زنا - [00:20:39](#)

وقدرهم ووجههم لهم شأن عند الله. هذا زعمهم. كما يقول بعض الجهلة يقول اني انا لما يدعو كما هذا الرجل قلت لك في معرفة ابن عباس ها وآآ بل ان شخصا منهم كان في - [00:20:59](#)

وان كان فيها طرفة غباء لكن لكنها تدل على عقائد الناس هؤلاء انه يسرح غنمي فقال لامي جاء رجوع وتركها في في البادية قالت وين تركت الغنم والحرامية والناس؟ قال ودعتها عند العباس - [00:21:19](#)

ايش يعني بجاهل عباس يعني يحفظها العباس فقالت يحفظها. فجاء مرة اخرى هذا مهمل وجاء قالت وين ترك غنمك قال عند الفضل. هذي كلها من من معبودات الشيعة قالت يحفظه ثم في المرة الثانية قال عند الحسين قالت يحفظها فعدد كل يوم عند اله - [00:21:39](#)

ها وهي مطمئنة انه يحفظها. في الاخير كثرت عليه قال عند الله. قالت لا. اذهب الى غنمك يعني ان الله ما يحفظ. تعال الله. فرغت قلوبهم من محبة الله. وامتلتا بعبودية هذه - [00:22:07](#)

اله من دون الله وينتسبون للاسلام ويزعمون ويقولون لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويحجون ويصومون ويصلون ويفعلونها كما كانت قريش تفعل ذلك. قريش كانت تفعل هذا. يعتمرون ويصومون عاشوراء مما بقي لهم من من زمن اسماعيل من زمن اسماعيل - [00:22:27](#)

ابراهيم ويحجون ويطوفون ويعتمرون ويقفون المواقف ويرمون الجمار ومع ذلك حاربهم النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانهم الالهة من دون الله. عبدوا الاشجار والاحجار والاصنام البنايات التي بينونها والقبور - [00:22:47](#)

حتى عبدوا القبور اللات انما هو رجل صالح الذي عبده كان يستقبل الحجيج ويلات لهم السوق ويطعمه. كثير الصدقات. رجلان فلما مات بنوا على قبره بنية وعكفوا عليه قبر بناية وعكفوا عليه ثم مع طول الزمان من كثرة ما يقسمون به واللات واللات صاروا يقولون واللات - [00:23:07](#)

فصار فصار الها وصاروا يسمون يعبدون ويقولون عبد اللط يعبدون بي كما يقولون عبد ود وعبد يغوث. الالهة التي كانت في زمن نوح ودمرهم الله بها لما عبدوها تحالفوا ان لا يتركوها كما يفعل بعض الجهلة الان في هذا الزمان. في هذا الزمان من سدنة الاوثان والقبور اصبح - [00:23:37](#)

تحالفون ويتعاهدون ويذهبون حتى مع الكفار لاجل محاربة دعاة التوحيد. ويوصي بعضهم بعضا لا لا تتركوا الاولياء. كما توأصى قوم نوح على ذلك. وقالوا لا لا تذرنا الهتكم ولا تذرنا ودا ولسواعا ولا يغوث ولا يعوق ونصرا. وقد اضلوا كثيرا. ثم دمرهم الله - [00:24:07](#) ثم لما في زمن لحي بن عمرو الخزاعي الذي كان مكة كان زعيما فيها وكان فيه ثلاث صفات. انه كان ثريا ثراء فاحشا عنده خمسة وعشرون جملا مفقوء العين وكانوا اذا الف الرجل فقأ عين الجمل فعنده خمسة وعشرين الف جمل فقط - [00:24:37](#) من الابل خمسة وعشرين الف ماء بغير. بدليل انه فقأ عين خمسة وعشرين جمل وكان ملكا في مكة. وكان اصلح اهل مكة من حيث الصلاح. وكان سيدا مطاعا فلما مرط مرطا فذهب يستطب في الشام فوجد اهل الشام - [00:25:07](#) عندهم الاصنام. قال ما هذا؟ ما هذه؟ قالوا نستغيث بها. نستسقي بها. فاشترى منهم صنما وجاء بهبل ونصبه عند الكعبة دعا الناس الى الاستسقاء به. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي - [00:25:37](#)

خزاعي يجر قصبه في النار كما في صحيح البخاري. لانه اول لانه اول من سيب الشوائب دين ابراهيم. كان الناس على التوحيد. فدعاهم الى الشرك. فصاروا يطيعونه فلما رأى منه ابليس اقبالا على هذا الصنم الذي صنم ورأى منه ذلك فكان اذا طاف عند الكعبة - [00:25:57](#)

ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. كتلبية ابراهيم عليه السلام والانباء. مر على صورة اعرابي بجوار فكان اذا قال لا لبيك لا شريك لك لبيك. قال لهذا الاعرابي ابليس. قال الا شريكا هو لك تملكه - [00:26:27](#) وما ملك. فقرت في اذنه ووقعت في قلبه. لانه رأى هذا الصنم معظما فعند ذلك صاروا يلبنون تلبية العرب وقريش والعرب الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. زينها لهم الشيطان. يعني هذي مملوكات - [00:26:47](#)

لله. ثم رأى منه ابليس اقبالا على ذلك فاراه في المنام اماكن الاصنام ود وسواع ويعوق ونصر ودلها جدة تجد اصناما معدة. كذا وكذا ثلاث مرات رأى فذهب. فرأى حتى - [00:27:07](#) اماكن هذه الاصنام. فجاء الى ساحل جدة التي دمر الله اهل قوم نوح قوم نوح بسببها حملها الطوفان حتى سقطت على ساحل جدة. فاستخرجها ووجدتها وعليها اسمائهم ويغوث ويعود وهي انما كانت اسماء كما قال ابن عباس انما هي اسماء رجال صالحين من قوم نوح مات - [00:27:27](#)

عام واحد جزع الناس عليهم. فقالوا ابنوا لهم صوراً تستذكرون بها فبنوا لهم صوراً منحوتة. فكانوا اذا رأوا صورهم تذكروا الصالحين. فمر عليها جيل ثم جاءهم ابليس فقال ان ابانكم كانوا يستسقون بها ويتوسلون الى الله بها. بجاه فلان بجاه ود بسواع يغوث - [00:27:57](#)

فساروا بعد ذلك يتوسلون ثم جاء جيل اخر بعد زمان ابليس مر معهم قرون يحاول بهم ان يتحولوا قال حتى اذا نسخ العلم في بعض الروايات نسي العلم عبوده انظر الى ذهب العلم وعدم التذكير - [00:28:27](#) عليها يأتي على الناس زمان ويجهلون. ويقعون في الباطل. فجاءهم في الجيل الثالث. طويل الصبر والمدى ابليس. لانه عاهد الله انه لغوينهم اجمعين. عند ذلك جاء الى جيل بعدهم ولابد ان يأتي لهم اما بشبهات او على السنة اناس يلقيها على السنة من يزخرها - [00:28:51](#)

ان اباؤهم كانوا يسألونهم. لا يتوسلون زادوا من التوسل الى السؤال. فصاروا يسألونهم ويستغيثون بهم من دون الله وصاروا يتحمسون على ذلك ويفاتلون عليه. مثل ما حصل من قريش لما قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم على اي شيء - [00:29:21](#) للدفاع عن هذه الاوثان. التي تعبد من دون الله. فلما جاء عمرو بن لحي الخزاعي استخرج هذه الاصنام ولما جاء الموسم قسمها في العرب. اهداها للعرب. لانه مطاع. اهل الحرم مطاعون. فاعطى مرادا واعطى - [00:29:41](#)

كذا قبائل العرب الى ان اعطاهم هذه الخمسة. ولذلك كانت العرب يسمون عبد ود وعبد يغوث وكذا هذه الاصنام فكسرها النبي صلى الله عليه وسلم مع منات وود العزة المهم ان هذا الاصل التوحيد لابد ان يتفطن له على من عنده علما يبينه للناس - [00:30:01](#) وينشره يعني والمشكلة ان يوجد من يحامي عن الشرك. ويدافع عنه ويصنف فيه ويأتي بالشبهات حتى انه وجد من الناس من لما كان بعض العلماء في بعض البلدان يدافع عن التوحيد ويبينه يقومون على المنابر ويحرضون الناس على عليهم حتى طردوا من بلادهم بسبب ايش - [00:30:31](#)

يسمونهم وهابية يسمونهم الوهابية ويقول هؤلاء الوهابية يكفرونكم لانكم تعظمون هؤلاء الاولياء والصالحين ثم يقولون لهم يقول لهم هذا الخطيب وهو من المشاهير في العلم تحقيق الكتب يقول هل انتم تقولون ان فلانا يخلق ويرزق وينفع ويضر؟ فيقولون لا. فيقول اذا لا بأس عليكم - [00:31:01](#)

ها والكبير الكبير الذي يعني مؤدي ما عليه يقول هذا حرام. توبوا الى الله حرام ما هو بشرك الذي يقول لكم شرك هذا تكفيري. وهذا من عقائد اهل التكفير والخوارج. الذي قال ان هذا شرك هو الله عز - [00:31:31](#)

الرجل الذي بين انه الشرك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي حارب لاجله واوذي فلذلك هذه الامور قضية العبادة لله عز وجل وتوحيده وافراده بالعبادة اصل الاصول ولذلك لما - [00:31:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل الى اهل اليمن داعيا ومعلما قال قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوه اليه ان يوحدوا الله. وفي الرواية الاخرى الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:32:11](#)

واني رسول الله. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال الى ان يوحدوا الله. هذا في صحيح البخاري. في كتاب التوحيد من صحيح البخاري. هذه اللفظة بهذا اللفظ. ولذلك - [00:32:31](#)

بعض الناس اذا سمع ان لفظ التوحيد التنبيه على التوحيد قال جاءونا الوهابية التوحيد. والوهابية كذا وكذا روح ابيه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. سميته وهابية سميته حنبلية. سميتهم اه اثرية سميتهم سلفية. سميتهم كذا - [00:32:51](#)

واتباع النبي صلى الله عليه وسلم. من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فهو هو وليه. سواء كان مالكي شافعي حنبلي حنفي وهايا تيميا بسمى هذه الاسماء لا تظر انما الذي يضر الانسان ان يكون على الشرك والضلال. هذا الذي ينظر للعبد لانه يسأل يوم القيامة عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:11](#)

ويسأل في قبره من ربك وما دينك ومن نبيك وما دينك؟ اين يجيب؟ لا يسأل انت انت حنبلي ولا مالكي ولا وهابي ولا شافعي ولا اي ما يسأل هذا يسأل عن دينه ما هو؟ والرسول من هو؟ ورب من هو - [00:33:39](#)

اما المؤمن فيقول ربي الله ورسول محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال له ما علمك بذلك؟ يسأل عن العلم. فيقول جاءنا بالبينات والهدى من واتبعنا. ولذلك امر الله عز وجل بالعلم به وتوحيده. قال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:33:59](#)

للمؤمنين والمؤمنات اول امر في العلم. وقال عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون الا من شهد بالحق شهادة الحق عن علم ولذلك من اصول وشروط لا اله الا الله توحيد العبرة - [00:34:22](#)

المعرفة الحقيقية على كل اهمية التوحيد لا كبيرة جدا لكن فظله هو اعظم الاعمال عند الله وفضله اعظم الفضائل عند الله. ورد في فضله قول الله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. جزاءهم الامن والهداية. الذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشيء - [00:34:42](#)

فسرها النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الصحابة عناء قال الم تسمعوا قول لقمان ان الشرك ترى ان الشرك لظلم عظيم. ظلم فهو الشرك. فالذي لم يلبس ايمانه يخلط ايمانه بشرك له - [00:35:12](#)

الامن وله الهداية. هداية في الدنيا وفي الآخرة والامن في الدنيا وفي الآخرة. وبقدر ما عنده من التوحيد له من الامن فيامن من العقوبة. يامن من العقوبة. كذلك من فضائله رجحان - [00:35:32](#)

توحيد على السيئات في الميزان كما في حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا عليه السلام قال لي عند

موته امرك بلا اله الا الله. فان السماوات السبع والارضين السبع - [00:35:52](#)

لو وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله الا الله. ولو ان السماوات السبع والارضين السبع كن حلقة مبهمة. لقسمتهن لا اله الا الله. رواه الامام احمد - [00:36:12](#)

وصححه الحاكم روي الالباني وغيره من اهل العلم. وفي حديثه الاخر حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة. فينشر له تسعة وتسعون سجلا من الذنوب سجلات - [00:36:32](#) تجمع كل سجل منها مد البصر. ثم يقال له انتكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت الحافظون فيقول لا يا ربي. فيقال افلك عذر او حسنة؟ فيهاب فيهاب الرجل اقول لا. فيقول الله بلى ان لك عندنا حسنة. وان وانه لا ظلم عليك اليوم - [00:36:52](#) فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. فيقول يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه سجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت - [00:37:22](#)

سجلات وثقلت البطاقة. رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وابن حبان. حديث صحيح. فاثقل لا اله الا الله لعظمتها لان الرجل اتى بها على وجهها. محققا التوحيد. لم يلبسه بشرك. وفي حديث ابي سعيد الخدري - [00:37:42](#)

ان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا ربي قال يا ربي قل لي علمني شيئا اذكرك وادعوك انتبه دعاء خاص. فقال يا موسى قل لا اله الا الله. فقال يا ربي كل عبادك يقولون هذا - [00:38:02](#) قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. لعظمتها لا اعظم فيها فيها من لا اعظم من الذكر فيه منها. اعظم الذكر هي - [00:38:22](#)

لا اله الا الله. لماذا؟ لانها توحيد الله وافرادها بالعباد. ولكنها كما قال العلماء لها قيود. وشروط العلم الاخلاص الصدق والمحبة. والالتقياد والقبول ينقاد لها لانها ليست بكلمة مجردة لو كانت كلمة مجردة قائلتها قريش. لما قال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا. عرفوا ان لا اله - [00:38:42](#)

انه لا معبود الا الله. فقالوا وجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا يشد شية مراد. فتركوا واعرضوا عن قول لا اله الا فلذلك هي اعظم اعظم الحسنات كلمة التوحيد وفي حديث انس ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم - [00:39:12](#)

ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك. او فيك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم جئت - [00:39:42](#)

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. رواه الترمذي وحسنه وهو كما قال وله شواهد. لو اتى بقراب الارض ملة الارض من الذنوب وجاء موحد غفر الله له ان شاء لانه تحت المشيئة - [00:40:02](#) هل يفهم على حديث اية على اية ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وفيها الوعد ايضا فيها الوعد والترغيب ان العبد اذا حقق التوحيد حق حق التحقيق انه يغفر الله تعالى له. ففيه من اعظم الاسباب - [00:40:22](#)

يعني ذكر في الاحاديث ثلاث اسباب للمغفرة الدعاء والاستغفار والتوحيد. الدعاء فالتوحيد اعظم الاسباب اعظم الاسباب. ولذلك يبين هذا يبين هذا الحديث فيه بيان انه العبد اذا كان من اهل التوحيد انه من اهل الجنة لا محالة. وان جوزي - [00:40:42](#) خلافا لقول الخوارج والمعتزلة الذين يقولون ان المذنب اذا مات مذنبا ولم يتب من الذنوب انه مخلد في النار. هذا قول الخوارج والمعتزلة. اما اهل السنة والجماعة فيقولون لا. كذلك من فضل التوحيد انه موجب بفضل الله لدخول - [00:41:12](#)

الجنة والنجاة من النار. حديث عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله - [00:41:32](#) الله الجنة على ما كان من العمل. متفق على صحته. فقوله من شهد ان لا اله الا الله الشهادة لا تكون الا عن يقين الا عن يقين اما بمشاهدة العين او السماع او كذا ما يحصل لك اليقين به تشهد به. فالعبد حصل له من الايمان اليقين - [00:41:52](#)

هذه الشهادة فيشهد عليها. ولذلك من لابد من حصول من العلم لها. واما النطق المجرد فلا اذا كان العبد يقول لا اله الا الله ويصرف العبادة لغير الله لم لم يوحد الله عز وجل - [00:42:12](#)

بسبب الفعل لانه ناقض الفعل للقول. والقول ما يكفي وحده كما هو معلوم ان معنى لا اله الا الله هو لا معبود حق الا الله. لا معبود حق الا الله. اما معبودات الباطل - [00:42:32](#)

كثيرة الاصنام تعبد بالباطل. لكن المعبود الحق هو الله وحده عز وجل. فالعبادة بجميع انواعها لا يجب ان تصرف لله وحده عز وجل. كذلك حديث انس ابن مالك عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له - [00:42:52](#)

او يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك. ثم قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك. قال يا معاذ لبيك ويسود الله سعديك. قال يا معاذ ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار - [00:43:12](#)

قال يا رسول الله افلا اخبر الناس فيستبشروا؟ قال لا تخبرهم فيتكلوا. واخبر معاذ بهذا الحديث عند موته تأثما يعني من كتم العلم. والحديث في الصحيحين. فدل على ان التوحيد الكامل - [00:43:32](#)

حرم العبد على النار. يحرم العبد على النار. لكن هذا اذا كان توحيدا كاملا لان جاءت الادلة من الكتاب والسنة دلائل على التوعد على العصاة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يدخل النار اناس من هذه الامة ثم يخرجون بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وبشفاعة الشافعين - [00:43:52](#)

فدل على انهم دخلوا النار باي شئ بالذنوب. واخرجوا لانهم مسلمون. فمعهم التوحيد اصل التوحيد. لكن التوحيد الكامل الذي يقتضي فعل الواجبات وترك المحرمات يحرم العبد على النار. يحرمه على النار. هنا توضيح لشيخ - [00:44:12](#)

من تيمي وغيره من اهل العلم مفيد جدا في هذا الموضوع. لان بعض الناس فهم هذه الاحاديث فهما خاطئا فوقع في مشكلة المرجئة لان المرجئة فهموا ان ان قول لا اله الا الله وحده يكفي في النجاة من النار. دون فهمهم لهذا واخذوا بظواهر هذه النصوص. مع ان النصوص - [00:44:32](#)

هي جاءت في التوعد للعصاة بالنار وادلة على دخولهم النار ثم خروجهم منها بشفاعة الشافعين الادلة الكثيرة المتواترة ولذلك قال الله عن المشركين فما تنفعهم شفاعة الشافعين. بينما اهل الاسلام تنفعهم الشفاعة. واي شفاعة اذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان لا يخرج - [00:44:52](#)

من النار احد ولا يدخلها احد. لا يدخلها احد من المسلمين ولا يخرج منها احد من ممن دخلها فما فائدة الشفاعة؟ فوجدت الشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. واخراجهم من النار اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. اذا دخلوا النار وهذا الحديث - [00:45:12](#)

في الصحيحين وغيرهما. قال شيخ الاسلام ابن تيمية يعني هذه الادلة التي قرأناها انها فيمن قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة بقوله صلى الله عليه وسلم خالصا من قلبه غير شك فيها وجاء عنه صادقا من قلبه - [00:45:32](#)

وجاء عنه انه موقنا من قلبه. الادلة هذه التي دلت على على معنى لا اله الا الله ان من قال فان حقيقة التوحيد انجذاب الروح الى الله تعالى جملة. فمن شهد ان لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:45:52](#)

دخل الجنة لان الاخلاص هو اجتذاب القلب الى الله تعالى بان يتوب من الذنوب توبة نصوحا. فاما من مات على تلك نال فاذا مات على تلك الحال نال ذلك فانه قد تواترت الاحاديث بانه يخرج من النار من قال لا - [00:46:12](#)

لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة وما يزن خردلة وما يزن ذرة وما يزن بره كما جاءت في الروايات اجملها مع الشيخ قال وتواترت بان كثيرا ممن يقول لا اله الا الله يدخل النار ثم يخرج منها. وتواترت - [00:46:32](#)

بانه وتواترت بان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود من ابن ادم. فهؤلاء كانوا يصلون ويسجدون لله. وتواترت الاحاديث بانه آ يحرم على النار من قال لا اله الا الله. ومن شهد ان لا اله الا الله وان - [00:46:52](#)

محمدا رسول الله. لكن جاءت مقيدة بالقيود الثقال. واكثر من يقولها لا يعرف الاخلاص. كثير ممن يقولها يكون عنده رياء يكون عنده

كذا يكون عنده آ بعض الشرك الذي لا يدري عنه خفي واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان بان الشرك خفي حذرهم من - [00:47:12](#) الشرك الخفي قال واكثر من يقول وانما يقولها تقليدا او عادة ولم يخالط حلاوة الايمان بشاشة قلبي وغالب من يفتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء. كما في الحديث سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. يعني حديث - [00:47:32](#)

البراء ابن عازم الذي في السنن ومسنن قال قال وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليد واقتداء امثالهم وهم من اقرب الناس من قوله تعالى ان وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وحينئذ فلا - [00:47:52](#)

فات بين الاحاديث فانه اذا قالها باخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا يعني قد يقع لكن لا يصر على الذنوب. اما الذنوب انه يلم بذنب فهذه يقع فيها حتى اهل التقوى. لان الله ذكرهم ها - [00:48:12](#)

والذين اذا ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. قال فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون احب ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فاذا لا فاذا لا يبقى في قلبه ارادة لما حرم الله - [00:48:32](#)

ولا كراهة لما امر الله. وهذا هو الذي يحرم على النار. وان كانت له له ذنوب قبل ذلك. فان هذا الايمان وهذا وهذه التوبة وهذه المحبة وهذا اليقين لا تترك له ذنبا الا محي عنه كما يمحو الليل النهار - [00:48:52](#)

اذا قالها على او كما يمحو الليل النهار فاذا قالها على وجه الكمال المانع من الشرك الاكبر والاصغر فهذا غير مصر على ذنب اصلا. شف الشيخ ما يقول لا يقع في الذنب قال غير مصر. لانه يقع. اه قال - [00:49:12](#)

فيفغر له ويحرم على النار. وان قالها على وجه خالص به من الشرك الاكبر دون الاصغر. ولم يأتي بعدها بما يناقض ذلك يعني لم يقع في الشرك فهذه الحسنة ولا اله الا الله لا يقاومها شيء من السيئات - [00:49:32](#)

فيرجح بها ميزان الحسنات. فيرجح بها ميزان الحسنات. كما في حديث البطاقة فيحرم على النار. ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنوبه. وهذا بخلاف من رجحت سيئاته بحسنة ومات مصر على ذلك. فانه يستوجب النار. من حيث الاستحقاق. قد يعفو الله عنه -

[00:49:52](#)

قال وان قال فانه يستوجب النار. وان قال لا اله الا الله وخلص بها من الشرك الاكبر. لكنه لم يمت على ذلك يعني على الشرك الاكبر. بل اتى بعدها بحسنات رجحت على حسنة توحيديه. عفوا اتى بعدها بسيئات - [00:50:22](#)

رجحت على حسنة توحيديه. فانه في حال قولها كان مخلصا. لكنه اتى بذنوب او هنت ذلك التوحيد والاخلاص. فاضعفته وقويت نار الذنوب حتى احقرت ذلك. بخلاف المخلص ايقرن فان حسناته لا تكون الا راجحة على سيئاته. ولا يكون مصرا على سيئات فان مات

على ذلك دخل الجنة - [00:50:42](#)

كمال التوحيد واليقين والاخلاص. له نفع كما جاء في الحديث في قول لا اله الا الله. قال تنفعه يوما من دهره قال صلى الله عليه وسلم. قال وانما يخاف على المخلص ان يأتي بسيئة راجحة. سيئة كبيرة. فيضعف ايمانه - [00:51:12](#)

فلا يقولها باخلاص ويقين مانع من جميع السيئات. ويخشى عليه من الشرك الاكبر والاصغر. فان سلم من الاكبر بقي معه الاصل من الاصغر فيظيف الى ذلك سيئات تنضم الى هذا الشرك فيرجح جانب السيئات. فان السيئات تظف - [00:51:32](#)

ايمان وتظف اليقين فيضعف قول لا اله الا الله. فيمتنع الاخلاص بالقلب. فيصير المتكلم بها كالهذي او النائم او من يحسن صوته يحسن صوته بالاية من القرآن من غير ذوق طعم طعم ولا حلاوة. فهؤلاء - [00:51:52](#)

لم يقولوها بكمال الصدق واليقين. كثير من الناس لا يفهم هذا الكلام. فهما صادق فتجده يظن ان كل الناس اذا قالوا لا اله الا الله سواء. وهذا غير صحيح. من الناس من معه من العلم والمعرفة بالله عز وجل وبلا اله الا الله ومن الادلة على ذلك - [00:52:12](#)

ومن صدق الايمان واليقين ما ليس مع كغيره. ومن الناس من معه بشيء الا شيء واحد يعرف ان الله ربه ويقول لا اله ضعيف في الايمان وعنده من الذنوب متوه توهن قلبه. فلذلك هذه يقرر الشيخ هذه القضية. قال - [00:52:32](#)

قال بل وكثير ممن يموتون على ذلك ولهم سيئات كثيرة تمنعهم من دخول الجنة فاذا كثرت الذنوب ثقل على اللسان قولها نعوذ بالله. وقسى القلب عن قولها وكره العمل الصالح. وثقل عليه سماع القرآن واستبشر - [00:52:52](#)

لغير الله واطمأن الى الباطل واستحلى الرفث ومخالطة اهل الغفلة وكره مخالطة اهل الحق فمثل هذا اذا قالها قال بلسانه ما ليس في قلبه. يعني ما ليس في قلبه من قوة اليقين. والا قد يكون معه في قلبه المعرفة. [الاخلاص - 00:53:12](#)

لكن يضعف من جوانب اخرى. قال وقال بلسانهما ليس بقلبه في ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه عمله. فمن قال لا اله الا الله ولم يقيم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوبا. وكان صادقا في قولها موقنا بها - [00:53:32](#)

لكن له ذنوب اضعفت صدقه وبقينه. وانضاف الى ذلك الشرك الاصغر العملي. فرجحت هذه السيئات على هذه الحسنه. ومات مصر على الذنوب بخلاف من يقولها بيقين وصدق فانه اما ان لا يكون مصرا على سيئة اصلا ويكون توحيد - [00:53:52](#)

والمتضمن لصدقه وبقينه رجح حسناته. والذين يدخلون النار ممن يقولها اما انهم لم يقولوها بالصدق واليقين التام المنافيين للسيئات او لرجحانها او قالوها واكتسبوا بعد ذلك سيئات رجحت على حسناتهم - [00:54:12](#)

ثم ضعف ذلك ضعف لذلك صدقهم وبقينهم. ثم لم يقولوها بعد ذلك بصدق وبقين تام هذا مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان يخلق في القلب كما يخلق الثوب. فجددوا - [00:54:32](#)

ايمانكم. قالوا يا رسول الله كيف نصنع؟ قالوا قولوا لا اله الا الله. فاذا الانسان يحتاج الى تجديد يعني قد تقولها الان صادقا فيقع لها موقعها عند الله. ثم تتبعها بالتقصير والسيئات. فيحصل لها الظعف مثل التوبة - [00:54:52](#)

العبد قد يتوب توبة نصوحا ها فيصبح نظيف. الظهر من الذنوب ثم يقع بالذنوب مرة اخرى يضعف فكذلك هذه العظة. لذلك يكررها العبد بصدق حتى يبقى معه هذه الكلمة تبقى معه - [00:55:12](#)

مفعولها دائم حتى يلقي الله عليها. يقول اه ثم ظعف لذلك صدقهم وبقينهم ثم لم يقولوها بعد ذلك بصدق وبقين تام لان الذنوب قد اضعفت ذلك الصدق واليقين من قلوبهم. فقولها مثل هؤلاء فقول - [00:55:32](#)

من مثل هؤلاء لا يقوى على محو السيئات. فترجح سيئاتهم على حسناتهم. هذا كلام يعني ملخص من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية اه جاء عن ابن القيم مثل نحوه وعن ابن رجب وغيرهم لكن اردنا ان نختم به هذا حتى يعني لا نغتر فضائل التوحيد عظيمة نحن - [00:55:52](#)

موعود بها. نسأل الله ان يمن علينا بذلك. من هم وعودون بها ورجاء. والله عز وجل يعني امرنا بالتفاؤل. وقال عز وجل وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. عند الله لكم فضل عظيم ايها المؤمنون. ولكن الذنوب لها لها اثرها. لها اثرها على ضعف الايمان على - [00:56:12](#)

ضعف اليقين على ضعف كذا. اه كذلك الجهل بالله او الجهل بالعلم به. يورث شيئا من ذلك. فالعبد يحرص على توحيد الله على يقينه ويبشر ويفرح بما عند الله ويبشر بما عند الله فان الله لا يخلف الميعاد. نسأل الله تعالى ان يثبتنا على التوحيد والسنة - [00:56:32](#)

وان يرزقنا اليقين انه جواد كريم. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:52](#)